

# المحاضرة الثانية// شرح القواعد الفقهية // الشيخ مشهور حسن //

## الدورة الرابعة // مركز الإمام الألباني.

مشهور بن حسن آل سلمان

قاعدة ثانية والقاعدة الاخرى اليقين لا يجوز بشيء ثلاثة اركان الفقه ليس عنده اليقين معناه هو قرار الصيد. الشيء المستقر يسمى يقينا العرب تقول يقن الماء اذا استقر. وكذلك العرب تسمى الشيء الواضح. الثابت - [00:00:06](#)

الذي لا يتزحزح يقينا ومعناه في الاصطلاح حصول الجزم بوقوع الشيء او عدمه اليقين لا شك معه. واليقين لا ظن معه. واليقين لا وهم معه فحصول الشيء على وجه الجزم او عدم وقوعه وعدم حصوله هذا هو اليقين - [00:01:16](#)

التردد لغة الشك في اللغة مطلق التردد والري. الشك في اللغة التردد والريب وفي الاصطلاح تردد الفعل بين الوقوع وعدمه فان ترددنا هل فلان من الناس بيننا في الدرس ام لا؟ فحينئذ نقول وجود فلان في الدرس نحن - [00:01:47](#)

ان وقع عيني على رجل منكم فسألت فاقول علي في الدرس. ييقين لاني رأيتة فاليقين لا تردد معه تكمع تردد قال الامام الزركشي في كتاب منثور في القواعد الشك في اصطلاح الاصوليين تساوي الطرفين - [00:02:15](#)

فان رجحا كان ظنا وان كان مرجوحا كان وهما. شيء عندنا رأيناه هذا يقين شيء غلب على ظننا وجوده هذا يسمى ظن. يعني شيء سبعين في المئة حاصل وثلاثون في المئة غير واقع. هذا يطالب الظن انه حاصل - [00:02:39](#)

خمسين بالمنة خمسين بالمنة يقال شاهد. الثلاثين مقابل السبعين يقال وهم. فعندنا يقين هذه عبارات لابد ان نعرفها بداية قبل ان ندخل في القاعدة وقبل ان نذكر معناها ماذا القاعدة؟ اليقين لا يجوز بالشك ما كان ثابتا متيقنا لا يرتفع بمجرد - [00:03:06](#)

الشك عليه لان الامر اليقيني اقوى. ولا يعقل ان يزيله ما هو بل نزيل اليقين ما هو مثله او ما هو اقوى منه. اما ان يزيله ما هو اضعف منه؟ فلا. فاليقين لا يزول بالشك - [00:03:36](#)

قد يقول قائل ان تقول اليقين لا يجوز بالشك. ومع وجود اليقين لا يوجد الشك ومع وجود الشك لا يوجد اليقين. فاليقين والشك الاصطلاحان متناقضان. ولا يقال متعارضان. فالتناقض واليكم الجمع - [00:04:03](#)

وبين المتناقضين والتعارض ممكن الجمع بين المتعارضين فاقول قد يكون قائل ان اليقين ان وجد فلا يوجد معه شك. والشك ان يجيب لا يوجد معه يقين. فكيف تقول قاعدة اليقين لا يجوز للشك فنقول جوابا على هذا الاعتراض المراد بالشك الشك الطارئ - [00:04:23](#)

اليقين حاصل ولا شك معه. لكن طرأ علينا شك اخر بعد حضور اليقين. فلا تلتفت للشيء. يعني انسان متيقن انه متوضى واخر ما هو مرسوم في مخيلته اخر ما يتصوره انه في الموضة يتوضأ. دخل عليه شك فيما بعد. هل - [00:04:48](#)

انتقد ماذا نقول له؟ اليقين لا يجوز بالشك ابقى على وضوءك انسان اخر ما في ذهنه وفي تصوره انه قضى حاجته وشتى هل توضحا ام لا؟ فنقول اليقين لا يزول بالشك تربع. ام اخر ام اخر امريك الشيء الذي كنت عليه انك لست - [00:05:12](#)

فالشيء بالشك بعد هذا اليقين لا يزول الا بيقين مثله. اما بمجرد الشك فلا يزول اليقين. ومما ينبغي ان يذكر ان مراد العلماء باليقين لا يجوز بالشك احيانا يستخدمون الظن الغالب - [00:05:39](#)

بمكان اليقين الاحكام الفقهية تدور على الظن الغالب الظن الغالب ينزل منزلة اليقين. هذه قاعدة شرعية من اصل القاعدة لان الاحكام الفقهية لان الاحكام الفقهية مستنبطة من ادلة مجملة وقد يعترضها شيء من ظن وجل الفروع التي تخرج على القاعدة كذلك -

وقد يستخدم الظن بمعنى اليقين في القرآن الكريم كقول الله عز وجل اني ظننت اني ملاق حسابي ان رب الظن هنا اليقين وهنا تنبيه مهم جدا وهو منهجي ارجو الله تعالى ان يوفق لعرضه وكرمه - [00:06:33](#)

ليس من المنهج العلمي كل شك طارئ نسقطه وانما المنهج العلمي الشك الطارق نحرره ونخططه فكلما طرأ علينا شك اسقطنا اخوتنا الشريعة نعم لا يوجد في الشريعة شيء مشكوك فيه. البتة انما يعرض الشك المكلف بتعارض الامارتين - [00:06:54](#)

ولتنازع الدليلين المسألة الواحدة. فيقع الشك في قلب المكلف. فليس كل ما وقع شك في في نص شرعي لا يجوز للمكلف ان يسقطه وان يقول لا نأخذ به. من اجل هذا الشكل. هذا المنهج ليس علميا. المنهج العلمي متى وقع الشك؟ احتجنا - [00:07:19](#)

التحرير وحينئذ احسنا تقدير الخلاف ونرى هل الخلاف مستساغ ام ليس بمستساغ؟ على وفق ضوابط وفهم السلف الصالح وهذه مسألة تحتاج الى متى يكون الخلاف مستساغا او غير مستساغ وسافردها في دورة من الدورات الكلام ان شاء الله تعالى عن فقه

الخلاف ومتى - [00:07:40](#)

من خلاف مستساغ وغير مستساغ. ومما ينبغي ان يذكر ان المسألة الواحدة قد تكون عندك شكاً بل قد تكون وهما وبالبحث والدراسة تشكل تصبح منا ثم قد تصبح قيما وقد يكون الظن عندك يقين - [00:08:00](#)

عند غيرك وهكذا لان الشرع ليس فيه شك وانما الشرع يعتري المكلف اما بانه نفسه هل هو متوضاً ام لا او بقيام شبهة او عدم فهم

بان يجعلك في مكانه فحين اذ - [00:08:20](#)

اعود واذكر وابنه على قاعدة الخوض فيها بباطل واذكر ما ينبغي ان يحفظ فيها وانتقل الى شيء اخر وهذه القاعدة التي يكثر الخوض فيها وكثير من الخيرين فيها للاسف لا يفهمون حق الفهم وهي مسألة اخبار الاحاد. وان تؤخذ بها في العقائد ام لا؟ ليس من

منهج العلم كلما - [00:08:40](#)

على انسان اسقطه وقال لا نأخذ به. هذا منهج غير علمي ليس هكذا العلم. العلم المسائل تبحث وتدرس فالراجح يسأل ولذا مسألة الاخبار الاحاديث يخيبها في العقيدة هذا امر معروف هو الجادة عند السلف. ولم يعرف عن احد انه انكر الاخذ بحديث الاحاد العقائد.

ان المعتزلة - [00:09:10](#)

في هذا العصر. اما علماء الاقدمون فلا يرفع من ذلك. وابنه على على ثلاث قضايا مهمات كليات تقضي على هذه المسألة من جمهورها واصولها. احفظوها وانشروها وهي مهمة. الاولى ان القول بان الخبر الاحاد لا يؤخذ - [00:09:38](#)

في العقيدة عقيدة. فينبغي على وفق هذه القاعدة الا نأخذ به الا ان قام دليل متوافر عليها من الكتاب السنة قطع الشهود قطع الدلالة. ولما لم يكن الامر كذلك سقطت هذه القاعدة بتطبيقها عليها. الامر الثاني - [00:09:58](#)

اننا لان نعرف ولو كتابا واحدا من كتب علمائنا الافاذ في التوحيد اقتضت على الاستدلال بالخبر المتواتر. كجميع كتب التوحيد على اختلاف الاعصار والامصار فيها استدلال بالمتواتر يوم الاحد ولا زلنا هذا القوم لو كان صحيحا عقيدة الامة مشوشة - [00:10:18](#)

وليست واضحة ويكفي ان نعرف فساد هذا القول بهذه الثمرة. والامر الثاني في كله وهو مهم جدا ايضا ضروري ان عصر الرواية قد انقطع. لا يوجد الان عصر رواية. فلو طلبنا من واحد منكم ان يأتي لنا بحديث - [00:10:46](#)

ثلاثة تفضل. من تمر علي عاليا متعمدا سيتبوا مقعده من الجنة. كيف عرفت توافره؟ نعم. كم طريق لك فيه ما ادراك ما هو قال ابن

حجر في فتح الباب متواتر قال ابن حجر - [00:11:06](#)

فعرفنا التواصل بالاحاد فعلى هذا القول ينبغي ان يسقط كل المتواتر بعد انقطاع عصر الرواية بان التواتر اصبح لا يبلغنا الا عن طريق

الاحاد. ولذا القديس لازمه ان يسقط الاستدلال - [00:11:29](#)

جميع السنة النبوية. فاذا ليس من المنهج العلمي الشيء المشكوك فيه تحسبا وخوفا ان نبعده هذا منهج المهجومي منهج العلماء

المحررين المدققين الشيء المشكوك فيه حقق وينقح وحين اذ على حسب - [00:11:49](#)

قواعد اهل العلم يقال فيه. لا امثلة على مسألة اليقين لا يجوز بشيء كثيرة اقتصر على بعضها واحيلكم على شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله تعالى. مثلا مع جماعة السفينة - 00:12:09

وتيقنا على ورق السفينة والوهر مات صاحبنا الذي كان في السفينة رحمه الله تعالى. لما يصوم خبر السفينة بحر وما عرفنا احدا قد نجا. فيني ان مات ان مات ابوه او ان مات ابنه فاننا لا نورثه - 00:12:33

والمال الذي تركه هو مقسمه. بناء على ان اليقين يزيد بالشك. عندنا امر مستقر واضح ثابت ان من غرق في مسألة اخرى رجل طبع ما في بلد الى بلد مغاب وهذا خبره ولم وصلنا - 00:12:58

انقطعت اخباره. الان اليقين انه حيا ميت حي. هل يحضر لوفاته؟ ان نبقي على حياته؟ نبقي على حياته ماذا نعامل كيف نعاملهم هذا؟ نبقية والمسألة قد انطال الغياب تداخلت قاعدة اليقين يجوز بالشك مع قائد - 00:13:21

تحتاج الى عفة وله اولاد والى اولاد يحتاجون نفقة. وهذا انسان خلق كثيرة والاعمال تحتاج الى رعاية وما شابه امل وقع سلاح به العلماء. فعند المالكية الشافعية يقولون حيا في حق نفسه حيا في حق غيره. على قاعدته اليقين لا يجوز شر. بينما مسلم عند ابي حنيفة - 00:13:42

يقول الامام ابو حنيفة هو حزم في حق نفسه. بمعنى اننا نبقي على ماله. حتى يأتينا الخبر عن وفاته. واما بالنسبة الى غيره فهو ميت. فهو ميت. بمعنى لو مات ابوه فانما لا نورثه. ففي حق غيره هو ميت وفي حق - 00:14:12

هو حي عند ذي حنيفة. وبالتالي ما له نبقية بل هو حي في حق نفسه. ولكن ولا نورثه من غيره. والذي يعجبني في هذا المقام من سراج الامام احمد رحمه الله. فقد صح عن خلفاء الراشدين الرابع - 00:14:32

ان من غاب وطال غيابه اربع سنوات قاموا بتطليق زوجته طلقوها ولها ان تتزوج غيره اكثر من اربع سنوات والفروج في الشرع محافظ عليها اكثر من الاموال. وبالتالي الامام احمد يقول - 00:14:52

هذا اكثر من اربع سنوات فهو ميت. في حق نفسه ميت في حق غيره. فتمهل اربع سنوات والذي يقضي بذلك القاضي لا يقضي الناس وانما يقضى بوفاته من قبل حكم عند القاضي اذ قد تطرأ طوارئ بشرطة القاضي قد - 00:15:12

رجح الحياة ونشودة القاضي قد يرجح الوفاة. اذ باضطراب ما ليس بيد غيره. كذلك مثلا موضوع قيام رمضان او صيام رمضان سواء القيام او الصيام نتكلم ايهما يشرق الليل والنهار؟ الليل يسبق النهار. يعني نحن الان في ليلة الخميس. صحيح؟ هذا هو الراجح - 00:15:32

هذا هو مذهب الجرارير على خلاف وبالتالي نحن نقوم الليل نقوم رمضان قبل ان نصومه. صحيح؟ طيب جاء اخر يوم من رمضان ونحن في هل غدا العيد ام لا؟ فنحن على يقين - 00:16:05

نقول نقوم على المعتاد ما لم نرى الهلال. هل رأينا الهلال بهذا القيادة؟ انقلب قيامنا من قيام رمضان الى قيام الليل ويلقى في مثل هذه المسألة التواطؤ والاجتماع. بناء على اننا استصحبنا الاصل. بناء على اننا استصحبنا الاصل. شككنا - 00:16:23

في هالغد رمضان فريق الهلال بدنا نسال نختص بالاصل نرفع اليقين وهو منهج العدة ملك للسنازيق لا نصر شككنا غدا اخر يوم رمضان ام اول يوم هو شوال؟ نستصحب الاصل ماذا نفعل؟ مصير - 00:16:44

الصيام بناء على ان اليقين لا يجوز بالشك. لذا خرق بين صوم قبل رمضان والصوم. بعد رمضان. صوم رمضان ممنوع للجميع للعلم. ينشط يوم الشك اللي بعد رمضان واجب صيامه باجماع اهل العلم. من غير خلاف - 00:17:08

انشقنا عليهم سؤال من رمضان فنلقى على ايش؟ نبقي على اليقين. اليقين لا يجوز بالشك. من تطبيقات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مسائل كثيرة منها رجل احس بول في صلاته - 00:17:28

هل يقتضونه؟ هل يقطع صلاته؟ ام يلقي متيقن على وضوءه؟ ولا يلتفت لمجرد الاحساس. لا يلتفت لمجرد الاحساس هذا كلام شيخ الاسلام في المجلد الواحد والعشرين. صفحة ميتين وتسعتاش ميتين وعشرين من مجموع الفتاوى. طيب - 00:17:46

رجل سب ابا رجل وكان المسبوغ هاشميا هل يحكم بردة وكفري الساب لان الجد اب صحيح واسحاق ويعقوب. قال ابن عباس ثم علق البخاري عنه الجد اب رجل رجل صب - 00:18:07

هاشم طيب هل ممكن يصدر من المسلم في مثل هذه الاعمال العبارة المحتملة؟ ام يريد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. طيب الان الاسلام امر مشكوك فيها؟ نحن متيقنون عليه؟ متفقون عليه. هل يجوز لنا هل يجوز لنا ان نحكم بكفر - [00:18:36](#) الانسان مجرد الشك ما يجوز. اذا اهل العلم يقولون من فعل فعلا فعل كفر او قال قول كفر فاننا لا ان بعد انتهاء الموانع وتحقق الشروط بناء على هذه القاعدة. اليقين لا يزول - [00:19:03](#)

لا يجوز الشك. نحن مع مسلم نتكلم عن مسلم. فانشاء له قال قولاً نرضى على اسلامه. ولا نتحول عن اليقين الا باسمه ومسألة سب والد الهاشمي موجودة في مجموع الفتاوى المجلد الرابع والثلاثين صفحة مئة وستة - [00:19:23](#) ادلة القاعدة كثيرة اقتصر على بعض الادلة حتى ارجو الله ان يبارك في الوقت. ما خرجوا الشيخان من حديث عبدالله ابن رضي الله تعالى عنه قال شقي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه - [00:19:43](#) انه يجد في الصلاة شيئاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً انسان سمع طرقة بطون اشياء لا ينصرف من صلاته. لماذا؟ لان اليقين لا يزول بالشك. لكن لو كان صاحبنا اطرش - [00:20:03](#) فهذا انتقض وضوءه. هذا ينتقض وضوءه. ومن بديع كلام وهذا كان منهبا بابي عبيد القاسم ابن سلام قال كان يخطب الجمعة فمر على رجل نائم متمكن بنومه فسمع وقال الاخر قد احببت فقال له قم فتوضأ قال انا متمكن. قال كنت اقول بهذا ورجعت عنه. قلت توضأ. ومن الادلة - [00:20:28](#)

ما اخرجه الشيخان ايضا عن ابي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال له صلى الله عليه وسلم ان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به - [00:20:59](#) الا اثر سهل فقل. من ايش؟ احتمال ان قد مات بلجنة عقرب واليقين لا يزول بالظالم رأينا صعب في داخل في داخل في داخل الصيد الظاهر في القتل كبار الاسباب الاخرى الا ان قام اليقين عليها. لو رأينا مثلاً النهج سرورة ونقول الان صار عندنا يقين - [00:21:19](#)

اصل عندنا يقين. ولذا في رواية عند الامام احمد اذا وجدت سهمك ولم غيرك. وعلمت اما سهمك قتله فكله. وعلمت ولم تجد فيه اثر غيره. وعلمت ان سهمك قتله فكله - [00:21:54](#)

لو علمت ان غير صاحبك قتله فلا تقل لا تأكل كما في مفهوم الحديث كما دل عليه مفهوم الحديث وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم - [00:22:14](#) اما ثلاثا ام اربعة فليطرح الشك وليبني على ما استيقن. واحد شك صلى فيهم اثنتين ام ثلاثة مريم نحسب ركعتين ولا صلاة؟ ركعتين وهكذا. طيب اذكر لكم واذكر لكم فرعين. الاول. رجل جاء - [00:22:34](#)

وادرك تسبيحه مع الامام في الركوع على رأي جماهير اهل العلم على هذا القول رجل تيقن ركعة وتيقن انه ما ادرك تسبيحه مع الامام ماذا يفعل؟ لا يحسن ركعة. لا يحسن ركعة. رجل شك. هل ادرك التسبيحة ام لا؟ قامت قالت عنده فيها شك - [00:22:56](#) يحسب او ما يحسب؟ قال النووي في الفتاة التي جمع له تلميذه ابن عطار قال هذه مسألة احبها واحبها اريد ان اعلمها. قال رحمه الله لا يحسبها ركعة ظلمي على الاقل ويسجد السهو - [00:23:25](#)

وسجود السهو وجوبا في امر النبي صلى الله عليه وسلم به وهذا هو ارجح قول العلماء. مسألة اخرى رجل شك رجل تيقن انه فاتته سجدتان من ركعتين سابقتين ثلاث ركعات سابقات. رجل في الركعة الرابعة تيقن دخل قلبه اليقين انه في سجدتين فاتوه - [00:23:41](#)

من حق هل صيدتين من ركعة من ركعتين شو القلب حسين؟ حسين السجدتين الركعتين. على اقل الاحوال واسر الاحوال بناء على هذا الحديث وهكذا نأتي الان الى القواعد المتفرعة لاي قاعدة. القاعدة الاولى لا مساع للاجتهاد في مورد النص - [00:24:10](#) لا مشاغل قواعد المتفرعة قلنا القواعد الكلية يجمعها جامع وهو ايش؟ اما يتفرع عنها قواعد كثيرة هنالك اكثر من خمسين قاعدة فرعية عن هذه القاعدة. لا يمكن لا يتصور ان نذكر خمسين سربا. لكن اذكر لكم اعيان هذه القواعد - [00:24:36](#)

معنى من هذه المعاني ان شاء الله. القاعدة الاولى لا مصاغ للاجتهد مع مورد النص. لماذا؟ لان النص الاجتهاد استنباط. يأتي اي شك واما النص فيه ايش؟ اليقين. لذا الاجتهاد - [00:24:57](#)

من خلال العقل من خلال الملكات صاحبه قد يخطئ وقد يصيب. اما النص ففيه درب اليقين. ولذا الا العقل مع النقل ان اختلف من مقدر قولاً واحداً. ومن بديع كلام من بديع كلام شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الشرع قاض - [00:25:17](#)

والعقل شاهد ويجوز للقاضي القاضي امرأة الشايب يطرده قال الشرع قاض والعقل شاهد ويجوز من قاضي ان يطرد الشاهد متى شاء. ومن بديع كلام رحمه الله قوله اذا صالت في ميادين الكفاح طارت العقول على اسنة الرماح. ومن بديع قول التابعي الجليل انقلاب عبد الله ابن - [00:25:41](#)

قال رحمه الله من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعمت هذا وهات العقل فاعلم انه ابو جهل ومن قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعا انت هذا وهات الذوق والوجد قال فضحه واجعل رجلك على صدره واخنقه - [00:26:13](#)

واقراً عليه اية الكرسي فانه شيطان. الامر الثاني القاعدة الثانية اه المتفرعة القياس لا يشار اليه ما يتصور القوات تحتاج الى اصل القياس يحتاج لا يصاب القياس ليس الحجة. الا ان ظهر لنا ايش؟ اصله - [00:26:33](#)

ما تعرف القياس؟ الحاق فرع باصل بان الجامع بينهما. فالقياس لا يشار اليه الا ان جاء لان الاصل والا ان تحققنا من وجود الامرين والكلام على القياس طويل. وبهذه المناسبة القياس - [00:27:02](#)

مخطئ طرفان من اهل العلم فيه. من انكره بالكلية مخطئ. ومن توسع فيه مع وجود النفس مخطئ. ورمى الشافعي احمد الشافعي القياس احمد يقول الشافعي القياس فقال له الشافعي عند ضرورة ولابن تيمية ولابن القيم في اعداد موقعيه كلام في القياس لا يوجد في كتاب - [00:27:22](#)

اعلان موقعين لا يعرف الحق من الباطل من القواعد. فمن اراد ان يعرف الحق باطل من القياس رأي ومتى يعمل به ومتى يترك؟ لا بد من قراءة ذلك في اعلام الموقعين خاصة - [00:27:52](#)

من القواعد المتفرعة عن قاعدة الميسور لا يسقط من مأسور الميسور لا يسقط بالمعشور. الميسور هو السابت واليقين والا اصل في الدين. وكما ذكرنا ان من قواعد قول الامام مالك في الموطأ قال الدين يسر - [00:28:12](#)

فهو الاصل لا يسقط الذي هو اليقين والذي هو المستقر والذي هو الاصل وهذه قاعدة مستنبطة من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوه ما استطعتم. وقد عبر الامام ابن قدامة في كتابه - [00:28:35](#)

عن ابي القاعدة بقوله لا يترك القليل من السنة بالعجز على فعل شيء فلا تترك الشيء الذي تقدر عليه لان الميسور لا يسقط بالمعشور وقال ايضا معبرا عنها في عبارة اخرى في بعض الضوابط قال من قدر على بعض الشرط لزمه. رجل لا يقوى على - [00:29:00](#)

الصلاة يا من؟ هل نقول هل يترك الصلاة؟ نقول له كما قال النبي بعمران ابن حصين صل جالساً فان لم تستطع صل قائماً كالامس فان لم تستطع فعلى جلد وهكذا في سعر رشاء رجل لا يحسن نقول له اترك الصلاة لا - [00:29:29](#)

حتى يتعلم الفاتحة وهكذا. لا يسقط بالمعصية المتفرعة لهذه القاعدة العبرة بالغالب والنادر لا حكم له. لان الشريعة يا مشاريع القوائم والاشياء التي فيها الخصوص في بعض الصحابة كشاب وشهادة خزيم - [00:29:49](#)

وانما هي ايش؟ امور مستثناة. ولكن هذه تسمى الامور المستثنيات. تسمى عند العلماء قضايا قصة رضاعة سالم مولك كيف؟ هل انت قضايا اعيان؟ ووقع خلاف شديد بين الاصوليين. هل قضايا الاعيان لها عموم ام لا - [00:30:23](#)

والراجح الذي يرجحه المحققون الهنوفوريين ان قضايا الاعيان لها هموم. فمن تحققت فيه القيود والشروط والدروس التي تحققت في مثل هذه الحكم ايضا يشملها اذا عند الضرورة معتبرة على اختيار المحققين من العلماء والله تعالى اعلم - [00:30:45](#)

ولذا قال ابن عبدالمبارك في كتابه الكافي الاغلب اصل في امور الدين والدنيا والناظر لا حكم له وعبر عن الكرخ في اصوله بقوله الخطاب يمضي على ما عم ورد لا على - [00:31:10](#)

ما شد ونذر. الخطاب يمضي على ما عم ورد لا على ما شد ونظر ونظر من القواعد ايضا المتشعبة على قاعدة اليقين لا يزول بالشك



الاصل في الصفات العوارف منعه - 00:31:30

الاصل في الصفات العارضة الصفة التي لم تكن ثابتة مع الانسان الانسان لم يولد عليها هذه الاصل فيها العدم وما ولد عليه يبقى نبقى على اليقين نبقى على والله وما ولدي عليه - 00:31:55

يبقى هلق على اليقين نبقى عليه يعني امثلة وكما يقولون ما بها هل هذا ولما بياضة قالوا لها صلى الله عليه وسلم التقي الحقي باهلك وامرها تلحق باهلها. ولذا المرأة الصفات والباط - 00:32:21

الاصل اليقين الاصل العبرة بالعموم النادر ما حكم له عموم اصحاء المرأة انها بكر ام انها سيد؟ بكر. فالصفة العارضة في حق من تزوج امرأة ما بك؟ فكانت بيتك تردني المرأة - 00:33:17

في الصفات العارضة الايش؟ العدل العدل. الاصل في الارض العدل. طيب الاستحاضة الاصل في المرأة ان تكون مستحاضة ان لا تكون مستحاضة؟ الا تكون مستحاضة. لذا من فرج المرأة انه حيض - 00:33:49

بناء على هذه القاعدة الاوسط في الصفات العارضة ليش؟ الاصل في الصفات العارضة طيب رجل تزوج امرأة وبعد الدين مثال المرأة ما رغبته ابوها تريد الطلاق؟ قال العلم صفقارية صحيح؟ فلو ان رجلا - 00:34:09

هذا العيب معتبر لا لماذا؟ لان هذه صفة القطر وكذلك لو قال هذا الزوج ولذا لا يجوز ان يفسخ العقد بانه ثبت لديه ان الزوج ليس بثري ليس بمجرد ويستطيع ان على وهذا هو - 00:34:58

اسمع المهر ليست لنا زوجة وانما المهر فيه تارة الى ان هذا الزوج قادر على ان ينفق على هذه الزوجة وليد قائم ينبغي ان يكون ميسورا الوحيد فلا تشغل الا دليل او هيبة - 00:35:42

ودليل هذه الشرعية قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطى الناس بدعواه لادعى قومه دماء رجال واموات ما ادعى قوم دماء رجال واموالهم. فالاصل ان الذمة بريئة. واذا من كلامه - 00:36:22

الاحكام الاصل براءة ذمة الانسان من الحكم والاصل براءة جسده من القصاص والحدود والتعزيرات. والاصل برائته من الانتساب الى شخص معين. ومن الاقوال كلها ولافعال نسرهما. الاصل في الانسان انه بريء - 00:36:45

من الانتصار لاحد الى حزب من الاحزاب وحمل عصاه الاصل كما يقول اهل العلم ان الذمة بريئة الا من التكاليف الشرعية الظاهرة الجلية ولذا لو جننا لنا بمتهم هل يجوز لنا ان نقدمه - 00:37:06

شرع الله ولكن قد يعذب المتهم كما كبر ابن القيم بتأصيل وتفصيل بديل الطرق الحكمية الفرائض القائمة على كذبه القوي. ايش القصة ابن ابي حكم؟ لفتحت له خيرا وكان اليهودي او امواله. لا تأكله النيران وقال اهله. قالوا ازاى؟ قالوا اهل قريب. قال ما نخسر - 00:37:37

لذلك الطلاب فارسل اليه عليا المقداد وعذبه حتى اخرجوه والمتهم يعلم في صوت هذا البيت. هذا التهمة ان تقوم وما عدا ذلك فهو ايش؟ فهو بريء من بديع ما وجدت من عبارات المحدثين على هذه القاعدة كلام الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه الفقيه المتفقه - 00:38:11

لما تعرض لحكم صلاة الوتر. الوتر هل هو سنة ام واجب ام ترد؟ الحنفية يقولون واجب قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل قالوا ايش الحنفية هذا الدليل ليس لكم. يقول لا انت ان تتطوع الا - 00:38:49

الا ان تطوعت الاستثمار ثم قالوا للجماهير ان نذكر بوجودنا والصدقات الكلام يظهر بطوين لكن الجماهير ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على الراحلة ولم يصلي فريضة على الراحلة قط - 00:39:24

وقام الليل وصلى فعلمنا من خلال الحاق المسألة باشباهها ونظائرها ان الوتر ومن بديع كلام الخطيب البغدادي في الفقيه المتفقه على هذه المسألة فيما يخص هذه القاعدة الفرعية قال لا يسأل شافعي عن الوتر - 00:40:03

قال فان طولد بدليل ان طلب الشافعي ما هو الدليل على عدم وجود النطق؟ هذا لا يصلح له. هذا خطأ كثير من الاخوة ومن طلبة العلم ومن الناس يسأل مسائل عجيبة غريبة. شو الدليل على ان كذا ليس بواجب؟ هذا غلط السؤال. شو الدليل؟ انتم - 00:40:29

ولا انا اقول لك شو الدليل شغل المال ليس بواجب شو الدليل واكل التفاح مش واجب المسألة ما تنتهي لو كان كل مسألة حتى نلتي نزول عنها نحتاج الى دليل لادلة من الكتاب والسنة لا حصر لها ولا عد. من النصوص - [00:41:00](#)

انها ايش؟ انها قوية. ولذا الكلام الخطير يقول يقول بان طريق وجود الشرع فلم اجد فوجد الا يكون واجبا الا يكون واجبا. الشاهد الذمة انها بريئة ولا تشغل الا بنص بناء على قائد لا يجول - [00:41:20](#)

وبالتالي الذمة بتوقيف مشاريع وما عدا ذلك القضاء لا يلتفت اليه. مثل مثلا صلاة بعد الجمعة واحد يقول لك شو الدليل على فضله ليست مشروعة؟ فسبحان ربي انا اسف الدليل انت ما دليلك على وجوبها؟ لان الاصل في ايش - [00:41:52](#)

البراءة وهو مكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي يقول الجمعة لمن سرق الجمعة لمن سبق فلما تعددت ذو الجمعة واقامت في اكثر من مسجد فلا تحصي الجمعة الا في السابق. واعمل لحق ولا جمعة له. فوقع في حقه شك لما للجمعة وبالتالي يوجب على الجميع - [00:42:14](#)

يصلوا الظهر بعد الجمعة قلنا لهم قلنا لهم الدليل الذي تعتمدون عليه كذب لم يسجد عن النبي صلى الله عليه وسلم البتة. وهكذا. طيب رجل وضع له في رمضان عليه كفارة اليس كذلك؟ طيب لو سألنا عن زوجته ماذا يجب عليها؟ لا يعرف ما يجب عليها ما يجوز - [00:42:34](#)

لان المرأة هي المطلوبة المرأة هي المطلوبة والاصل في الذمة انها لينة والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل ما ذكر شيئا عن زوجته وبما ان الاصل في الظل فلو سئلنا عن الزوجة في رمضان ماذا عليها؟ ماذا نقول؟ لا شيء عليها. وانما الكفارة على - [00:42:54](#)

على الزوج وهكذا. من القواعد المتفرعة عن قاعدة اليقين لا يجوز الشك. الاصل ابقاء ما كان على ما كان عليه وهذا يسمى عند علماء الاصول الاستصحاب هذا وصلنا عند علماء الاصول الاستصحاب. ان تستصح - [00:43:19](#)

ابقاء ما كان على ما كان على المقترض يقول دفعت ما اخذت واحد اخر دين المجنون يقول سددت الدين وصاحب الدين يقول ما قضت. الان ابقاء ما كان على ما كان عليه. شو الان؟ ماذا نقول - [00:43:40](#)

كل الدين باقي. الدين باقي وانت؟ يا من تقول سددت هات لنا بينة القول قولنا عند الخلاف القاء ما كان على ما كان عليه. قولوا قول المقرئ. لانه تتيقن تبقى على وطئ على وطئك اهلك حتى تتيقن - [00:44:09](#)

ما كان على ما كان عليه. لكن الحلال فلنبقى على الحل حتى يأتي ايش؟ حتى تأتي الحرمة. ولشيخ الاسلام كلام بديع جدا. اله في مجموع الفتى تقمصوا العشرين صفحة مية واربعة وعشرين والصفحة ميتين وستاش والصفحة ميتين وتسعة ميتين وستين - [00:44:36](#)

لشيخ الاسلام كلام قوي وجميل امر منكم ان تنقلوه وتنظروا فيه في مسل اشك طلوع الفجر فاكله جامع في المجلة والعشرين صفحة مية خمسة وعشرين وميتين وستاش وميتين وتسعة وخمسين - [00:44:58](#)

رجل اعمل اعمل اخر وهذا الاخر بيده مال حرام. واصل ماله حلال. هل معاملة او قانون هدية او الاكل او شرطة صاحب المال الذي دخل على ماله ليقطن على علمه. ودخل على وجه طارئ على ماله شيء فيه حرمة. هل معاملته حلال - [00:45:20](#)

حرام حلال لو كان كل ماله حرام حرام لو كان الحلال نادر حرام صار اليقين ايش؟ صار اليقين اجيب الشك لكن لو كان الاصل لو كان اصله ما لي حلال فدخل عليه طاري فبقى على الاصل ولا نتزهه - [00:45:50](#)

تحتاج الى تفصيل. ولسنا بصدد تخصيص المسألة فمثلا البنت والولد الذي لا يقوى على الفساد. وقت الزوج فقيرة. ال زوجها الذي هو حرام لان نفقته واجبة علي. لو ان لو ان السماء انطبقت واصبح كل ما فيهما حرام. فطالب العلم يأخذ حاجته من - [00:46:13](#)

خالصة لان الضرورات تقدر بقدرها والضرورات تليق بتبيح المحظورات كالقاعدة الكلية التي ستأتي معنا وسيأتي ان شاء الله تعالى معنا مجموعة من تطبيقاتها. حول هذه القضية يوجد كلام كثير جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية حول المال الحرام المخلوق - [00:46:44](#)

شيخ الاسلام في التاسع والعشرين صفحة ميتين وستة وسبعين ميتين وسبعة وسبعين. وهذا موطن مهم ينبغي ان ينظر فيه طيب تسعة وعشرين ميتين وستة وسبعين ميتين وسبعة وسبعين. ايها الاخوة الجمع بين الصلاتين كيف نجمع - [00:47:04](#)

قال ما كان على ما كان عليه. كيف نستصحب الاصل؟ مرتين لكن قام الدليل على خلاف ذلك فلما يقوم الدليل بخلاف ذلك ارجعنا للقاعدة الاولى الفرع الاول لا اجتهادنا مورد - [00:47:25](#)

ما في تخريج عن قواعد موجود النص. مع ان القول بالازل كان قول العبثية اعتمدوا على اشرف في البخاري آ وقال مرتين ولكن الحجر قال هذا امر موقوف النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة واقام مرتين فالمرفوع يقدم على الوقوف - [00:47:46](#)  
رجل نزلت عليه الكفار الكريم. ما يستطيع الاطعام صام. صام يومين جاءه مال ولثمان نصر غنيا ولا القاء ما كان على ما كان عليه ابقاء ما كان على ما كان عليه فلو قلنا له ارجع وتروح - [00:48:17](#)

لو جبنا على من تصدق على فقير غنيا ان يعيد زكاة مش ممكن واحد يكون في يوم من الايام يعطي زكاة ماله لرجل كان فقيرا ولا غني هل الحكم انه يبقى الحكم هو هو ابقاء متى؟ على ما كان عليه. رجل ما وجد الهدى. بدأ بالصيام - [00:48:41](#)  
ماذا علي؟ اكمل صيامك. وليس واجبا عليك. القاء ما كان على ما كان عليه مبن القواعد المتفرعة على قاعدة اليقين لا يزيد بالشرق قاعدة مهمة جدا التفاصيل والكلام حولها كثير. لشيخ الاسلام كلام بديع جدا حولها. وهي القاعدة ان الاصل في الاباحة - [00:49:07](#)  
لقول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. فقل ما في الارض لنا فان الاصل فيها انها مباحة وقول الله عز وجل وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم - [00:49:39](#)

اذا ما لم نذكره بتحريم فهو ايش؟ فهو حلال. وكذلك ما ثبت في الحديث المتفق عليه من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما رجل سئل عن مسألة لم تحرم من اجل بشر - [00:49:59](#)  
ايها الموصف الاشياء ايش؟ الاباحة وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وما سكت عنه فهو عفو وما فاذا الاصل انه معصوم عنه وانه ايش؟ وانه الاباحة. خلاف العبادات الاصل فيها ايش - [00:50:18](#)

المأ ولو كل واحد منا الان عنده قاعدة الاصل في الولايات لا صلة لها باليقين لكن لو سألنا ما هو الدليل؟ لو ناقشنا مبتدع فيها لعل عليها. في تأصيل كلام تأصيل للشيخ الاسلام في الاصل مجموع الفتاوى المجلد عشرين صفحة ثلاث مئة وسبعة وخمسين - [00:50:38](#)

ثلاث مئة وثمانية وخمسين وحول قاعدة منذ تفصيل بديع جدا لشيخ الاسلام في مجموعة فتاوى الجنود الواحد والعشرين صفحة خمسمية وخمسة وثلاثين خمسمية وسبعة وثلاثين خمسمية واربعين. ما لا يدرك كله لا يستطيع التفصيل - [00:50:58](#)  
تصد النقص وتجبر الكسر ولا حول ولا قوة الا بالله. اتي ناقص مهم اخر او قاعدة اخرى متفرعة عن قاعدة هذه القاعدة هي الاصل في الاشياء والطهارة وللنجاسة والاصل في الاسلام - [00:51:18](#)

لو كل شيء طاهر لو كل شيء محتاج حتى نقوم بطهارته بدليل خاص كما لو احتجنا انواع المطعومات والمشروبات ومخرجاتها ان يأتينا دليل خاص في كل نوع من ابي مران للوصية حلال والارامل حلال - [00:51:38](#)  
يا اخواني قواعد الشريعة قواعد اللي يفهم قواعد الشريعة يفهم الشريعة. وهذا هو الفقه الحقيقي والذي يقرأ من شيخ الاسلام صلة فقه السلف يجد ان الفقه ميسور سهل الفطرة والسجية وان المتأخرين في التميز ادخلوا عليه اثار اثارا واغلا لا لما ابتعدوا عن الدليل - [00:51:58](#)

الى آ اثار السلف وما شابه. فمثلا ارى النجاسة من الرجل؟ وراء النجاسة؟ الحنفية قالوا حرام. النجاسة. ليش؟ قالوا حرام اكله. بس سبحان الله. الخشية انه حرام ما ونجس التراب يهرب اكله ونجس ما شال الطهارة النسائي ان عائشة - [00:52:28](#)  
تحك المنى من صوب رسول الله وهو واقف في الصلاة. هو واقف في الصلاة في رواية عند النسائي هو واقف في الصلاة وعائشة من يصلي وعليه من ثوبه. دليل صريح جدا. اصل النبي من من؟ انا وانت اصلنا من من؟ لو كان من يجلس مصيبا - [00:52:58](#)

الله عز وجل العفو العاجل. كذلك طهارة الاموال و ارواح الطير هذه الاصل فيها الطهارة كلام شيخ الاسلام حول طهارة المنى في المجلد الواحد وعشرين صفحة خمسين او سبعة وثمانين وطولت المسألة الى صفحة ست مئة وثلاثة. واما في طوارق اموال و ارواح الدواب والطير تتكلم في الجزء الواحد والعشرين - [00:53:18](#)



الصفحة خمسمية واثنين واربعين الى خمسمية وسبعة وثمانين. من القواعد التي اه تتفرع على قاعدة اليمين قاعدة لا عبرة بالتوهم. الشيء الذي تتوهمه لا عمرة به. يعني الانسان دخل دخل بيه ترحم انه الكل ما في هذا الاتجاه. فصلى دونتحرني بقول سؤال -  
[00:53:48](#)

وباطنة. ايش؟ الواجب عليك تحرر. ان تحرش واخطاءك لا شيء عليه. اما ان تتوهم وتسعى للقاعدة تقول لا عبرة التوافق. ايش العبرة التواهن؟ ايش يقيب؟ ليس يقين التواهم والامر ايش قلنا عنه مغلوب مرجوع. بخلاف الظن. يعني واحد جرى حرام -  
[00:54:18](#)

هذا الآخر وظهر بعمله ومشى وجاء والحياة طبيعية بعد شهر شهرين ثلاث اربعة صابه مرض شديد مات. فلا يجوز لاولياء الميت يقولون هذا الرجل مات من تلك الجرف من ذاك - [00:54:48](#)  
القاعدة ايش؟ للتوهم اليقين لا يجب الشك هو على يقين في حياة وعافية. فان قلنا انه مات بسبب ذاك الجرح اصبح ذاك ايش؟ شق وتوهم واليقين لا يزول بالشك رجل له غرماء مات وله مال جاه رماء الى المقتول قالوا له لو جاء للميت قال له - [00:55:08](#)  
اعطنا ما لنا. قالوا لا نوزع الميراث. ارجع. قال انتم غرباء؟ لعلي يأتينا غرباء غيركم لعلنا لعله يأتينا ايش؟ غيركم ما هو الان نقول ماذا نقول له لاهل الميت؟ لا عبرة للتوهم ان اقصص الانسان ان ذمته ليست مشغولة اما - [00:55:38](#)  
لهم على هذا الميت بين فحين اذ اعطوهم دين ولا يجوز ان تؤخر العطاء الدين بتوهم وجود ورماء اخرين جارلي وجدني اضع خشب في غرفة بجانب بجانب بيته بجانب بجانب بيته فاعترضوا عليه وقال لي اذا صار في حريق - [00:56:08](#)  
واللي حريص في الدار مباشرة للتوهم للتوهم. اذا من القواعد المتفرعة عن قاعدة اليقين لا يطيب السوء لا لا عبرة للتوهم ومن القواعد المتفرعة ايضا القضايا المتسعة الممتنع عادة كالممتنع حقيقة - [00:56:28](#)  
الممتلى حقيقة. فهذا امتناع كانه امتناع حقيقي. يعني واحد زعم امام قاضي قال والله عم صالح السوء وجدنتي الملك وكان يشتري له بندورة ونقص عليه خمس قروش الاستاز قروش شو الكورة والكلام قوم كده بقى قمت للقاضي ان ينظر في مثل هذه الدعوة -  
[00:57:11](#)

فلو القاضي عروس عليه قضية البناء تهدر تهكر ولا تذكر ولا ينظر فيها اصلا فالممتلى عادة خلق الممتلئة كالمبتلع حقيقة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. تيقنا ان فلانا نصرانيا - [00:57:41](#)  
مسلم مات وزع لي راسه ونحن متيقنون على انها نصرانية. جاءتنا بعد عشر سنين قالوا انه مسلمة. نقول يقول الاصل ايتاء باطل ابن حجر الى اقرب اوقاته. قضي الامر هذا الاسلام جاء متأخرا. صحيح القول يقدم على ما - [00:58:01](#)  
جلالة الحال هذه ايضا من القواعد ومن القواعد يا اخوة الشك بعد الانتهاء من العبادة لا يلتفت اليه. الشرك بعد الالتفاف من العبادة لا يلتفت اليه. يعني لو قيل له الف اليوم في صلاة المغرب في الركعة الثانية - [00:58:21](#)  
تصلي السنة سنة المغرب في الركعة الثانية هل تسجل نعم سجدتها. عيشت واقرأ العبادة بعد الكفر بعد الانتهاء منها ايش؟ نقطع اليقين خرجنا من الصلاة وهي تامة فنبقى على اليقين فاليقين لا يزول بالشك فالشك طارئ على العبادة بعد الانتهاء منها - [00:58:41](#)  
كثيرة جدا اذكرها لكم على وجه العجلة واختتم هذا المجلس بها ان شاء الله تعالى. هذه القواعد وقد ميزنا في الدوري الماضي بين الضابط والقاعدة. الضابط لا يسود الا شوف القاعدة تحتوي ايش؟ عدة ما يجيش ابواب من ابواب الفقه - [00:59:11](#)  
همزة وبعضها قواعد لا يقع الا باليقين. الشك لصالح المتهم ما ابطال عبده الصلاة اقتضى سهوه السجود المتهم بريء حتى تثبت ادانته. الحدود تظهر بالشبهات. الثابت بالبيئة العائلة. كالثابت بالمعينة. بالمعينة - [00:59:31](#)  
السابت فوق السابت بالبيئة. الاصل في الحقوق العدل. الاصل في الرجل القدرة على الجماع الاصل في الحيوانات الطهارة. الاصل في العهود والشروق الجواز والجواز والصحة. الاصل في الكلام الاستقلال في الدلالة حتى يقول دليل مضمار الاصل في الكلام الحقيقة لا المجاز - [01:00:11](#)  
اصله في الكلام الافراد حتى يقوم الاشتراط. الاصل في الكلام التأسيس لا التأكيد الاصل في المتناك التحرير. الاصل في منافع الاباحة.

الاصل في المرأة البكارة. الاصل في المجالس الطهارة الاصل في المبيع السلامة. الاصل في المدار التحريم. هذه بعض الاصول

كالضوابط. وبهذا نختم ان شاء الله - 01:00:41

لقاء يلقى رسول الله محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:01:11